الدرس الثاني والثلاثون من شرح مُتَمِّمَةِ الأجرومية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد،

فهذا أيها الإخوة بارك الله فيكم المجلس الثاني والثلاثون من مجالس شرح المُتَمِّمَةِ الأجرومية للشيخ الحطّاب رحمه الله تعالى، اليوم نتكلم عن بابٍ جديد من باب المنصوبات وهو بابٌ جميل وطيب وممتع حقيقة وهو «باب الحال».

«الحال» قال المؤلف رحمه الله: «هو الاسم المنصوب المفسر لما أنبّههم من الهيئات»، قد يكون عندك جملة تامة من حيث أنها تحتوي على فعل وفاعل أو جملة اسمية مبتدأ وخبر، لكن هنالك أشياء تحتاج أن تُفسّر هيئتها، وقد يكون لا بد منها، هذا الذي يقال فيه الحال، اسمٌ منصوب.

طبعاً قد يكون اسماً مفرداً وقد يكون جملة وقد يكون شبه جملة ظرف أو جار ومجرور، المهم أن يأتي هذا ليفسر هيئة شيءٍ ما، لربما يفسر هيئة الفاعل - صاحب الشيء الذي قام بالفعل - أو يفسر هيئة المفعول به أو يفسر شيئاً آخر.

هذا الاسم يقولون: هو فَضْلَةٌ.. زيادة بحيث أنه ليس عمدة في الكلام لكن لا بد منه ويأتي لفائدة عظيمة جداً، بل في بعض الأحيان سنذكر أنه لا يُستغنى عنه ولا يتم الكلام إلا به.

وهو كما قال المؤلف منصوب لأنه في باب المنصوبات، إذاً الحال دائماً منصوب.. يأتي مفسراً لما أنبّههم من الهيئات، أي من هيئة الشيء.

قال: «إما من الفاعل»، أي هيئة الفاعل: «نحو: جاء زيدٌ راكباً»، كيف جاء زيد؟ وهذا هو ضابط الحال أنك تستطيع أن تسأل عنه بـ«كيف»، هنا جاء ليفسر هيئة الفاعل. من الفاعل؟ «جاء زيدٌ..» «زيدٌ» الفاعل. كيف هيأته؟ «جاء زيدٌ راكباً»، إذاً «راكباً» حالٌ منصوب من «زيد» تُبَيِّنُ هيئته في المجيء.

«وقوله تعالى: {فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا} [القصص: ٢١]»، موسى عليه السلام خرج من أرض مصر،

فَتُبَيَّنَ هَيْئَتَهُ، كيف خرج رسول الله موسى عليه الصلاة والسلام؟ خرج خائفاً، هذا إذا أتى الحال ليفسر من أَنبَهُم من هيئة الفاعل.

لربما يأتي ليفسر ما أَنبَهُم من هيئة المفعول، لذلك قال المؤلف رحمه الله: «أو من المفعول نحو: ركبْتُ الفرس مُسْرَجاً»، «الفرس» مفعول به، «مُسْرَجاً» يفسر هيئة الفرس.. كيف هيئة الفرس؟ مُسْرَجاً كان.. هيئة الفرس مُسْرَجَةً أو الفرس مُسْرَجٌ إذا أردت أن تأتي على أنه مبتدأ وخبر.. «ركبْتُ الفرس مُسْرَجاً».. «مُسْرَجاً» حال منصوب من الفرس.

«وقوله تعالى: { وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا } [النساء: ٧٩]»، «رسولاً» حال لِتُقَسِّرَ هيئة المفعول به وهو الضمير الكاف.

«أو منهما»، لربما يأتي الحال ليفسر هيئة الفاعل وهيئة المفعول به في آنٍ واحد، عندما آتي أنا ركباً.. «ألقاك ركباً» و«أنا لقيتك ركباً»، كلانا ركبٌ، فيسألني أحدهم: كيف لقيت عبد الله؟ فأقول: «لقيتُ عبد الله راكبين»؛ أنا ركب وهو ركب، هيئتي الركوب وهيئته الركوب، فجاء الحال ليفسر ما أَنبَهُم من هيئة الفاعل والمفعول به على حدٍّ سواء، «لقيتُ عبد الله راكبين».. «راكبين» حال منصوب. بماذا؟ بالياء لأنه مثنى.

قال: «ولا يكون الحال إلا نكرة»، هذا الأصل؛ الحال يأتي نكرة. لماذا؟ لأنه لو أتينا به معرفة لاشتبه بماذا؟ لاشتبه بالنعته، الحال قد يشبه النعت في هذا؛ تقول مثلاً: «رأيتُ زيداً ركباً».. «راكباً» نكرة، فهذه حال، لو قلت: «رأيتُ زيداً راكباً»، هذه ليست حال.. هذه نعت. أليس كذلك؟

إذاً الحال الأصل فيه أنه نكرة وإن وُجد غير ذلك أي ليس بنكرة فمؤوَّلٌ على نكرة محذوفة أو على شيءٍ ما، قال: «فإن وقع بلفظ المعرفة فمؤوَّلٌ بنكرة»، أي مؤوَّلٌ بنكرة محذوفة، أي تؤوَّل المعنى أو تقدر لفظاً محذوفاً، فهذا معنى قولهم: «مؤوَّل»، قال: «فإن وقع»، أي الحال، «بلفظ المعرفة»، كأن تجد «ال» للتعريف أو تجده مضافاً ومضافاً إليه مثلاً أو غير ذلك.

قال: «**نحو: جاء زيدٌ وَحْدَهُ**».. «وَحْدَهُ» هذه مضاف ومضاف إليه، والإضافة كما نعلم أنها من المعارف. أليس كذلك؟ المضاف إلى الضمير أليس هذا من المعارف؟ فكيف يأتي حالا والحال يأتي نكرة؟ قال: «**أي منفرداً**»، «جاء زيدٌ منفرداً وَحْدَهُ»، ف«وَحْدَهُ» كأنك تستطيع أن تحذفها وتضع «منفرداً».

قال: «**والغالب كونه مُشْتَقًّا**»، الكلمات إما أن تكون مُشْتَقَّةً أو أن تكون جامدة، المُشْتَقُّ هو الذي يتصرف من فاعلٍ وفاعلٍ واسم مفعول وغير ذلك، له اشتقاق وتصريفات، الجامد ليس له تصريف.. جامد، غالب الحال أنه مُشْتَقُّ، ويأتي جامداً لأسباب، وقد سُمع العرب يقولون كذلك، لكن الأصل أنه مُشْتَقُّ كالأمثلة التي ذكرها قبل قليل: «جاء زيدٌ ركباً».. «راكباً» مُشْتَقَّةٌ؛ ركباً.. ركب.. يركب.. ركوباً وهو ركبٌ، وتستطيع أن تشتق منه أكثر من اشتقاق، هذا الأصل فيه.

قال: «**وقد يقع مؤولاً بِمُشْتَقِّ**»، يعني يقع مؤولاً بِمُشْتَقِّ لأسباب، من باب التشبيه أو غير ذلك كما سيذكر أمثلة، قال: «**نحو: بدت الجارية قمرأ**».. «قمرأ» حال.. هذا «القمر» جامد. صرّف كلمة قمر. تستطيع؟ لا تصرّفها؛ هذه يقولون جامدة. طيب كيف جاءت حالا؟ قال: من باب التأويل بِمُشْتَقِّ.

ما هو التأويل ل«بدت الجارية قمرأ»؟ أي أنك تقول كلمة «القمر» على أنها مضيئة، أي قمرأً بجمالها، ف«مضيئة» هذه حال أو هذا المقصود من المعنى؛ أنت تقول المعنى، ف«قمرأ» جاءت جامدة، والحال الأصل فيه أن يكون مُشْتَقًّا، فهذا مؤولٌ لمُشْتَقِّ محذوف بالمعنى أو مُراد بالمعنى، عندما تقول: «بدت الجارية قمرأ». ما المعنى؟ أي مضيئة، أولته على ماذا؟ على مُشْتَقِّ.

هذا يقولون: مُؤوَّلٌ مُشْتَقُّ يدل على التشبيه، ولعله يأتي المُؤوَّلُ المُشْتَقُّ ليدل على الترتيب أو يدل على شيءٍ آخر.. على المفاعلة بين الفاعل والمفعول به، مثلاً عندنا هنا قال: «**وبِعْتُهُ يداً بيدي**»، «يداً هذه بيد».. «يداً» هذه جامدة.. «يداً» حال. كيف بعته؟ «يداً بيد»، إذاً «يداً» حال.. «يداً» هذه مُشْتَقُّ؟ لا؛ هذه جامدة.

طيب ما هو تأويله؟ مؤولٌ مُشْتَقُّ أي... - الله المستعان - قال المؤلف... نعم.. قال: «**أي**

متقابضين»، هذا هو المُؤوَّلُ بِالمُشْتَقِّ، طيب ما نوع هذا الاشتقاق؟ أو ما نوع هذا التأويل؟ أو لماذا هذا

التأويل؟ بسبب ماذا؟ أو أن هذا التأويل يدل على المفاعلة بين الجانبين؛ أنا بيد وهو بيد، هذا نوع من أنواع التأويل أو سبب، السبب الأول: التشبيه.

طبعاً المؤلف ذكر هذه الأمثلة قد تقول يعني أنا لا أستطيع أن أحفظ الآن التشبيه والمفاعلة بين الجانبين وأيضاً سنأتي بمثال الترتيب، قد تحفظها أو قد لا تحفظها لكن المهم أن تعرف أنك تستطيع أن تشتق.. الأصل أن يكون الحال مُشْتَقًّا فإن وجدته غير مُشْتَقِّ فلا تستغرب؛ بل هو مؤولٌ بِمُشْتَقِّ، قد يأتي ليدل على التشبيه أو ليدل على المفاعلة بين الجانبين أو يدل على الترتيب كقولك: «**وادخلوا رجلاً** رجلاً».. «**رجلاً**» هذه حال منصوب، «**رجلاً**» الثانية اختلف النحاة في إعرابها لكن أنت تستطيع أن تعربها حال ثانية، ولك أن تعربها إعراباً آخر مثل أن تعربها معطوفة على «**رجلاً**» والعاطف محذوف أي: «**رجلاً فرجلاً**».

هنا هذا «**رجلاً**» كلمة «رجل» جاءت حالاً ولكنها جامدة ليس لها تصريف. أليس كذلك؟ ماذا تُؤوِّهها؟ تُؤوِّهها بِمُشْتَقِّ يدل على الترتيب أي مترتين، «**وادخلوا رجلاً رجلاً**» أي مترتين. إذاً الذي نريده من هذه الفقرة أن الحال عادة يأتي مُشْتَقًّا، وإن أتى الحال جامداً فهو يكون مؤولاً بِمُشْتَقِّ إما للتشبيه أو للمفاعلة بين الجانبين أو للترتيب أو لشيءٍ آخر.

قال: «**ولا يكون إلا بعد تمام الكلام**»، يعني لا بد أن يأتي الحال بعد تمام الجملة.. بعد جملة تامة، أي استوفت فعلها وفاعلها إن كانت فعلية أو المبتدأ والخبر إن كانت اسمية، لا يعني أنها تأتي بعد الكلام أنها فَضْلَةٌ لا فائدة منها؛ لا، بل في بعض الأحيان لا يتم المعنى إلا بهذا الحال، سيذكر المؤلف مثلاً على ذلك وسنفهم أكثر، لكن يريد أن يقول لك أنها تأتي بعد الجملة.. بعد أن تستوفي الجملة أعمدها من فعلٍ وفاعل أو من مبتدأٍ وخبر أو من غير ذلك، بعد ذلك يأتي الحال بعد تمام الكلام.

لكن لا يعني ذلك أنك قد تستطيع حذفه دائماً أو أنك تستغني عنه، سيذكر ذلك، بل في بعض الأحيان لا يُستغنى عن الحال، قال: «**ولا يكون**»، أي الحال، «**إلا بعد تمام الكلام أي بعد جملة تامة بمعنى أنه ليس أحد جزأي الجملة**»، أي ليس من أعمدة الجملة.. يعني ليس فاعلاً لفعل ولا مفعولاً به لفعلٍ متعدٍ

ولا خيراً لمبتدأ.. إلى آخره؛ هو بعد ذلك كله.

قال: «وليس المراد بتمام الكلام أن يكون الكلام مستغنياً عنه»، أبدأ لا يُستغنى عنه في كثير من الأحيان، أعطاك مثلاً قال: «بدليل قوله تعالى: {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا} [الإسراء: ٣٧]».. «مرحاً» هذه حال، طبعاً بالمناسبة فيها خلاف في إعرابها هل يقال حال أم يقال شيءٌ آخر؟ على كل حال هذه حال.

هنا المثال جاء الحال بعد جملة فعلية تامة.. الجملة الفعلية: {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ}، هل كلمة: {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ} تعطيك معنى كاملاً؟ لا تعطي معنى كاملاً وليس هذا المقصود؛ المقصود أنك لا تمشي في الأرض مَرْحًا. أليس كذلك؟ إذاً لا يُستغنى عن كلمة «مرح» هنا أبدأ، لكن الجملة التي قبلها تامة المعنى أو تامة الكلام مستوفية الفعل والفاعل إلى آخره.

تستطيع أن تقول: {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ}، لكن هذا ليس مقصوداً.. في هذه الآية ليس هذا هو المقصود.. المقصود أنه لا تمش في الأرض حالة كونك مرحاً.. هذا هو المقصود أنه لا يُستغنى عنها.

قال المؤلف رحمه الله: «ولا يكون صاحب الحال»، يعني إذا كان فاعلاً أو إذا كان مفعولاً به، صاحب الحال هذا إما أن يكون الفاعل أو أن يكون المفعول به، قال: «ولا يكون صاحب الحال إلا معرفةً كما تقدّم في الأمثلة»؛ «جاء زيدٌ ركباً».. «زيدٌ» معرفة، «ركبْتُ الفرسَ مُسْرَجاً».. «الفرس» معرفة بـ«ال» للتعريف. أليس كذلك؟ هذا الأصل، «لا يكون صاحب الحال إلا معرفةً كما تقدّم في الأمثلة».

«أو نكرةً بمسوّغ»، يعني يمكن أن يكون صاحب الحال نكرة لكن بمسوّغ.. لسبب، «نحو: في الدار جالساً رجلاً»، إذا تقدّم الحال على المبتدأ.. طبعاً المبتدأ هنا «رجل». أليس كذلك؟ مبتدأ مؤخر، وهو صاحب الحال؛ من الذي كان في الدار جالساً؟ «رجل»، فجاز أو ساغ أن يكون صاحب الحال - وهو «رجل» هنا - نكرةً عندما قدّمنا الحال عليه، هذا عند العرب موجود.

تقول: طيب لماذا؟ إلى آخره، يوجد كلام كثير عند النحاة.. أسباب، لكن باختصار أقول لك: إذا

رأيت الحال متقدِّماً على صاحب الحال كهذا المثال - المبتدأ مؤخَّر والحال مقدَّم - فيجوز أن يكون صاحب الحال نكرة، «في الدار» هذا خبر، «جالساً» حال، «رجلٌ» مبتدأ مؤخر.

قال: «وقوله تعالى: { فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ } [فصلت: ١٠]»، «سواء» هذه حال بـ«أربعة»، ولاحظ أنها تقدَّمت، وما هو المسوَّغ؟ يقولون: أن يكون صاحب الحال مختصاً بإضافة؛ «أربعة أيام»، فجاز أن يكون صاحب الحال نكرة.. «أربعة».

قال: «وقوله تعالى: { وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ } [الشعراء: ٢٠٨]»، قالوا: إذا أتى الحال بعد نفيٍّ أو مختصاً بعد نفيٍّ فإنه يجوز أن يكون صاحب الحال نكرة، ومن هو النكرة في هذه الآية؟ قال: { وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ }، «قرية» هذه نكرة، حالها أن لها مندرين، هذه «لها مندرون» هذه جملة طبعاً، سنتكلم بعد قليل أن الحال يأتي جملة.. يجوز ذلك، لاحظ أنها جاءت حالاً لنكرة؛ «قرية» نكرة، ما المسوَّغ لذلك؟ أنها أتت بعد نفيٍّ.

قال: «وقراءة بعضهم: { وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا } [البقرة: ٨٩]»، أكثر القراءات.. جمهور القراء على أن «مُصَدِّقٌ» بالرفع.. نعت؛ { وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ }، أي: { مُصَدِّقٌ }، نعت لـ { كِتَابٌ }، والأصل أن يكون النعت يأتي يصف نكرةً فيقيد ويعرِّف أو يوضح أو يقيد حتى نقول من باب الضبط، لكن هنا أحد القراء قرأ قراءة شاذة وجعل: { مُصَدِّقًا } حال، قرأها بالنصب؛ { وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا }، أي حاله مصدقاً، { كِتَابٌ } هذه كلمة نكرة و { مُصَدِّقًا }، حال منصوب، فجوز أن يقرأ بهذه الطريقة.

طبعاً ما السبب؟؟ ما هو المسوَّغ؟ قالوا: يكون صاحبها مخصَّصاً بوصفٍ، لا نريد أن نخوض في ذلك لكن على الشاهد أنه يجوز، قال: «{ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا } بالنصب»، أي قرأها بالنصب.

قال: «ويقع الحال ظرفاً»، الحال قد يأتي اسماً مفرداً وقد يأتي شبه جملة ظرف وجار ومجرور وقد يأتي جملةً خبرية ليست إنشائية، سنتحدث عنها بعد قليل، قال: «ويقع الحال ظرفاً نحو: رأيت الهلال بينَ

السحاب». كيف رأيت الهلال؟ «رأيتُه بين السحاب»، «بين السحاب» ظرف؛ «بين» هذه ظرف مكان وهو مضاف و«السحاب» مضاف إليه، وشبه الجملة من الظرف هذا في محل نصب حال.

«وجارٌ ومجروراً»، أي يقع الحال كذلك جاراً ومجروراً، «نحو: {فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ}

[القصص: ٧٩]». كيف خرج قارون على قومه؟ {فِي زِينَتِهِ}.. {فِي زِينَتِهِ} حالٌ من الهالك قارون.

«ويتعلقان»، أي الظرف والجار والمجرور إذا أتيا حالاً، «ب: مُسْتَقَرٌّ أو اسْتَقَرَّ محذوفين وجوباً»، يعني لا

يقال: هما الحال، بل الحال محذوفٌ منهما، يعني تقول: «بين السحاب» متعلقٌ بِمُسْتَقَرٍّ محذوف في محل

نصب حال، وكذلك {فِي زِينَتِهِ}، متعلقٌ بِمُسْتَقَرٍّ أو اسْتَقَرَّ محذوف في محل نصب حال، هذا معنى قوله:

«ويتعلقان»، أي ليسا هما اللذان ينصبان أو ليسا هما الحال، بل هما متعلقان بحال محذوف. ما هو تقديره؟

تقديره: مُسْتَقَرٌّ أو اسْتَقَرَّ، وهذا الحذف واجبٌ أو على الوجوب.

إذاً يقع الحال كلمة مفردة: «جاء زيدٌ راكباً»، أو ظرفاً: «رأيتُ الهلال بين السحاب»، أو جاراً

ومجروراً: {فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ}.

أو يقع جملة خبرية. وما المقصود بالجملة الخبرية؟ الجملة إما أن تكون جملة خبرية أو إنشائية، لعلنا في

يوم من الأيام أخذنا في الأجرومية أو في غيرها، وهذه موجودة أيضاً في مباحث أصول الفقه أن الكلام من

حيث الخبر والإنشاء ينقسم إلى خبرٍ وإنشاء، هنالك كلامٌ يقال: هذا خبر، وهذا الذي يجري عليه أو يصح

أن تجيب عنه بالصدق والكذب لذاته، تقول مثلاً: «السماء زرقاء»، تستطيع أن تقول: صدقت أو كذبت،

هذا يقال عنه: «خبر»، أي محتملة للصدق والكذب.

والجمل الإنشائية التي لا يُجاب عنها أو لا يُحتمل فيها الصدق والكذب كأن أقول مثلاً: «كيف

حالك؟»، هذا سؤال.. استفهام، الاستفهام هذا جملة إنشائية لا تحتمل الصدق والكذب، هذا سؤال.

أليس كذلك؟ وهناك أيضاً مثلاً التمني والترجي والنفى وغير ذلك، كلها إنشائية.

الحال لا يقع إنشاءً.. لا يمكن أن تجد استفهاماً على أنه حال ولا غير ذلك إلا أن يكون جملةً خبرية

أي محتملٌ للصدق والكذب، سيأتي المؤلف بعد ذلك بأمثلة على الحال كونه جملة.

قال: «ويقع جملةٌ خبريةٌ مرتبطةٌ بالواو والضمير»، الحال إذا لم يكن كلمة مفردة أو شبه جملة وكان جملةً (خبرية) أي ليست إنشائية فهنا لا بد أن يكون له رابط أو مرتبط بصاحب الحال؛ إما أن يكون مرتبطاً بضمير كما سنبين أو بالواو ويقولون هذه واو الحال أو يكون مرتبطاً بضميرٍ وواو في نفس الجملة.

نعطي أمثلة، قال: «ويقع»، أي الحال، «جملةً»، لكن ليس أي جملة، «خبريةً»، لا بد أن تكون خبرية، «مرتبطةٌ بالواو والضمير»، الواو أي واو الحال، والضمير.. الضمير الذي يعود الحال عليهم، «نحو: { خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ } [البقرة: ٢٤٣]»، { هُمْ أُلُوفٌ } جملة خبرية.. مبتدأ وخبر، لكن لا أقصد جملة خبرية مبتدأ وخبر، أقصد يحتمل الصدق والكذب؛ { هُمْ أُلُوفٌ } يحتمل الصدق والكذب. أليس كذلك؟ بلى، هذه جملة خبرية في محل نصب حال مرتبطة.. يرتبط بها واو الحال؛ قبل { هُمْ أُلُوفٌ } هذه الواو تراها؟ هذه واو الحال.

كذلك { هُمْ أُلُوفٌ } مرتبطة بماذا؟ مرتبطة بالضمير، { خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ }، مرتبطة بالضمير الذي قبل واو الحال. ما هو؟ نعم { دِيَارِهِمْ } .. { خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ }، الهاء هذه عائدة عليهم. أليس كذلك؟ هم الذين بنو إسرائيل خرجوا من ديارهم. هذه { هُمْ أُلُوفٌ }، مرتبطة بهم. أليس كذلك؟ يعني { هُمْ أُلُوفٌ } من الألواف؟ هم، والواو، إذاً هذه الجملة تبين أن الجملة الخبرية مرتبطة بواو الحال ومرتبطة بضمير.

لربما تأتي الجملة الخبرية في محل نصب حال لكن مرتبطة بضمير فقط، قال: «أو بالضمير فقط نحو: { اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ } [الأعراف: ٢٤]»، «اهبطوا» فعل أمرٍ مبنيٌّ على حذف حرف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو فاعل، «بعضكم عدوٌّ لبعض» جملة خبرية وهذه في محل نصب حال، الحال مرتبط بماذا؟ أو الجملة الخبرية مرتبطة بماذا؟ بضمير الكاف.. { اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ }، الكاف هذه ضمير، الجملة الخبرية في محل نصب حال مرتبطة بهذا الضمير.

لربما تأتي الجملة الخبرية في محل نصب حال مرتبطة بالواو فقط، قال: «أو بالواو نحو: { لَيْسَ أَكَلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ } [يوسف: ١٤]»، هذا المثال جميل جداً، وهذا عند العلماء عليه إشكالات كثيرة،

وبعضهم أَلَّف في هذا المثال رسائل أو مباحثات ونقاشات، وجاء به ليعين لك أن الحال هنا ليس مرتبطاً بفاعلٍ ولا بمفعولٍ به.

أعطيك المثال كما قال تعالى: **{لَئِن أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ}**، **{نَحْنُ عُصْبَةٌ}** جملة خبرية حال. حال لمن؟ الحال لصاحب الشيء، إما أن يكون فاعلاً أو يكون مفعولاً. أليس كذلك؟ هنا أين الفاعل؟ **{لَئِن أَكَلَهُ الذِّئْبُ}**، «الذئب» هو الفاعل، **{نَحْنُ عُصْبَةٌ}**، هل الحال مرتبط بـ«الذئب»؟ ليس له علاقة. من العصابة؟ هم، أين هم في الجملة؟ **{لَئِن أَكَلَهُ}**.. هو المأكول يوسف عليه السلام، **{نَحْنُ عُصْبَةٌ}**، هل تعود إليه.. لا تعود إليه.. لا تعود إلى هذا الضمير.. تعود لهم وليسوا مذكورين في الجملة الآن، **{لَئِن أَكَلَهُ الذِّئْبُ}**. أليس كذلك؟ **{وَنَحْنُ عُصْبَةٌ}**، فالحال لا يرتبط بضميرٍ قبله يعود عليهم أو شيء آخر. طيب ما الذي يربط الحال بالجملة؟ الواو.. واو الحال فقط.

يريد المؤلف رحمه الله أن يبين لك أن الحال إذا أتى جملةً خبريةً فإنه يرتبط إما بضميرٍ وواو في نفس الجملة أو بضميرٍ فقط أو بواوٍ فقط.

طيب.. نتوقف عند هذا القدر، هنالك مباحث طيبة في باب الحال ولعلها إن شاء الله تعالى نستوفيها في كتب أكبر إن قدر الله لنا ولكم ذلك، نكتفي بهذا القدر، وسبحانك اللهم وبحمدك.. نشهد أن لا إله إلا أنت.. نستغفرك ونتوب إليك، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته